

إفادة الباحثين الجغرافيين بالجامعات المصرية مصادر المعلومات : دراسة تقييمية

دكتورة / غادة عبد المنعم موسى

المدرس بقسم للكتبات والمعلومات بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

تقديم:

الجغرافيا، علم من العلوم الإنسانية، تعددت الآراء في تعريفه وفي تحديد مجالات البحث فيه، هذا وتجمع غالبية الآراء على أنه العلم الذى يدرس مدى التفاعل بين الإنسان والبيئة وهو فى ذلك علم مركب يجمع فى ثناياه مجموعة من الحقائق العلمية التى تضمها علوم أخرى طبيعية وإنسانية^(١).

وينقسم علم الجغرافيا إلى قسمين أساسيين متكاملين هما: الجغرافيا الطبيعية، والجغرافيا البشرية، ويشمل كل منهما فروعاً متخصصة تهتم بصورة أعمق بدراسة ظاهرات جغرافية محددة. هذا وتهتم الجغرافيا الطبيعية بدراسة الظاهرات الطبيعية التى لا دخل للإنسان فى وجودها، وإن كانت تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على حياته، كسطح الأرض، تركيبه ومظاهره التضاريسية والمناخ والغطاء

النباتى... الخ. أما الجغرافيا البشرية فتتناول دراسة توزيع المجتمعات البشرية ومدى التأثير المتبادل بينها وبين بيئتها الطبيعية والصور الاجتماعية التى تنجم عن تفاعل الإنسان مع بيئته المحلية، مثل توزيع السكان وأنماط العمران البشرى ومظاهر النشاط الاقتصادى^(٢).

ومهما كانت التخصصات الداخلة فى نطاق الجغرافيا، فإن هذا المجال فى حاجة إلى نوعيات معينة من المعلومات ومن مصادر المعلومات. كما أن التوسع فى استخدام الحاسب الآلى وتزايد استخدام نظم المعلومات الجغرافية - geographic Information System (G.I.S) فى الجامعات الغربية مع نهاية العقد الثامن من القرن العشرين والتى تمثل ثورة علوم التقنية الحديثة المتكاملة مع علوم الكمبيوتر، ظاهرة من مظاهر الاتجاهات الحديثة فى الجغرافيا. وكان لابد من قياس مدى اعتماد

(١) فتحى محمد أبو عيانة. دراسات فى الجغرافيا البشرية - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧ - ص ٥، ١١.

(٢) جودة حسنين جودة. قواعد الجغرافيا العامة: الطبيعية والبشرية/ جودة حسنين جودة، وفتحى محمد أبو عيانة - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٢ - ص ٥، ١٠.

الباحثين الجغرافيين على هذه النظم لتنفيذ الكثير من التطبيقات العمرانية.

وعلى ذلك تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

١ - التعرف على مصادر المعلومات التي يحتاج إليها الباحثون الجغرافيون.

٢ - دراسة مدى الاعتماد على قواعد ونظم المعلومات الجغرافية في تجهيز البيانات وإعدادها وتحليلها وإعادة استخدامها عند الحاجة.

٣ - التعرف على دور المكتبة الجغرافية ومراكز المعلومات الجغرافية في توفير مصادر المعلومات للباحثين.

٤ - قياس مدى الرضى عن مصادر المعلومات المتاحة لهذه الفئة من خلال المكتبات ومراكز المعلومات التي تخدم التخصص.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة تهدف إلى الإسهام في تقويم خدمات المعلومات المقدمة للجغرافيين في مصر.

كما تتجه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - ما أكثر مصادر المعلومات الوثائقية أهمية بالنسبة للباحثين الجغرافيين^(*)؟

٢ - ما نوعية المعلومات التي يستخدمها الباحثون الجغرافيون؟

٣ - إلى أى مدى يتم الاعتماد على قواعد ونظم المعلومات الجغرافية G.I.S. في تحليل وتنظيم البيانات الجغرافية وإعداد الخرائط المتنوعة؟

٤ - ما وسائل الباحثين الجغرافيين في التجميع

(*) يقصد بذلك طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس.

البليوجرافى اللازم لأبحاثهم العلمية؟

٥ - ما سبل الباحثين في ملاحقة التطورات العلمية الحديثة فى الجغرافيا؟

٦ - ما مصادر حصول الباحثين الجغرافيين على مصادر المعلومات؟

٧ - ما المكتبات ومراكز المعلومات التي يستفيد منها الجغرافيون فى مصر؟

٨ - إلى أى مدى يتم الاستفادة من المكتبة الجغرافية؟

٩ - ما أغراض تردد الجغرافيين على المكتبة الجغرافية؟

١٠ - ما أسباب قلة/ عدم استخدام المكتبة الجغرافية؟

١١ - ما تقييم الباحثين الجغرافيين لخدمات المعلومات المقدمة لهم؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، فقد تم استخدام منهج البحث المسحى، حيث وجه استبيان إلى الباحثين الجغرافيين بالجامعات المصرية.

وتتبع أهمية هذه الدراسة لكونها تلقى المزيد من الضوء على أوضاع المكتبات الجغرافية ودورها فى مساعدة الباحثين فيما يقومون به من أبحاث تساعد في التخطيط العمرانى والتنمية الحضارية.... الخ، ويضع البحث أمام الجغرافيين والمكتبيين والمسؤولين صورة واقعية عن أوضاع خدمات المعلومات الجغرافية، كما يفيد فى التعرف على العلاقة بين طبيعة الإفادة والتخصصات الأساسية لعلم الجغرافيا (الجغرافيا الطبيعية، الجغرافيا البشرية) حيث تم الاعتماد على اختبار معامل التوافق فى هذا الصدد.

هذا وتسعى الدراسة إلى التحقق من صحة
الفرض التالي:

«تختلف نوعية ومصادر المعلومات المستخدمة من
قبل الباحثين الجغرافيين باختلاف تخصصاتهم».

هذا وأجريت الدراسة فى أقسام الجغرافيا بكليات
الآداب بالجامعات المصرية وذلك فى العام الجامعى
٩٧/٩٦. وقد اختيرت عينة عشوائية من الباحثين
(١٠٠: ١٧٣) بثمانى جامعة مصرية^(*) (٨: ١٣)،
وبلغ عدد العينة من أعضاء هيئة التدريس ٤٣ عضوا

وعلى ذلك فقد تمت الدراسة على الباحثين
الأكاديميين المتخصصين فى علم الجغرافيا،
واستبعدت الدراسة الفئات التالية:

١ - الباحثون الجغرافيون بكليات التربية لاختلاف
طبيعة واتجاهات الدراسة فى كليتى الآداب
والتربية.

أولا: مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين
الجغرافيين:

هدفت الدراسة إلى معرفة نوعيات مصادر

جدول رقم (١)
مصادر المعلومات مرتبة تنازليا
حسب استخدام الباحثين لها

الترتبة	مصادر المعلومات الوثائقية مرتبة تنازليا	عدد التكرارات	%
١	الكتب	١٠٠	١٩,٣٤
٢	مقالات الدوريات	٩٦	١٨,٥٧
٣	الخرائط والأطالس	٨٤	١٦,٢٥
٤	التقارير والنشرات الحكومية	٦٥	١٢,٥٧
٥	إحصاءات الأجهزة	٥٥	١٠,٦٤
٦	أعمال المؤتمرات والندوات	٣٩	٧,٥٤
٧	الرسائل الجامعية	٣٢	٦,١٩
٨	المعايير والمواصفات	١٨	٣,٤٨
٩	المعاجم والكشافات والأدلة المرجعية	١٥	٢,٩٠
١٠	الكتب السنوية (الحوليات)	١٣	٢,٥٢
	مجموع	٥١٧	

ومن الباحثين ٥٧ باحثا وروعى توافر نسبة ١٠٪ المعلومات المستخدمة دائما من قبل الباحثين
كعينة بكل جامعة.

(*) جامعة القاهرة، عين شمس، الإسكندرية (بما فى ذلك فرع دمهور)، طنطا، المنصورة، المنوفية، المنيا، قنا.

فى الاعتبار عند تزويد المكتبات الجغرافية بمصادر المعلومات المختلفة. (السؤال رقم ١١ باستمارة البحث)، وقد جاءت استجاباتهم فى ذلك كما هى موضحة بالجدول رقم (١) السابق:

ونظرا لأن الكتب تعد بمثابة مستودعات للمعرفة البشرية لمجمع عليه، باحتوائها على المعلومات المستقرة فى التخصص واشتمالها على الكثير من القضايا لجدلية فى مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ومن بينها علم الجغرافيا، فقد احتلت مكانة بارزة فى استخدامات الباحثين (١٩,٣٤٪)، كما تستأثر الدوريات بنصيب كبير من قراءات الباحثين لاحتوائها على المعلومات الحديثة والتطورات الجارية التى تحدث فى مجال التخصص خاصة فيما يتعلق بالاتجاهات الحديثة فى علم الجغرافيا كأماليب البحث الحديثة فى مجال الاتصال نخرائطى ونظم المعلومات الجغرافية وغيرها.

ولما كانت الكتب والدوريات لا يمثلان سوى شكلين فقط من أشكال مصادر المعلومات، فقد كان هناك استخدامات لمصادر أخرى من أهمها الخرائط والأطالس الجغرافية وبلغت نسبتها ١٦,٢٥٪ حيث تمد الخرائط الجغرافى بالعديد من البيانات والمعلومات والحقائق، فهناك الخرائط الطبيعية التى تعطى تصورا عن شكل التضاريس والانحدارات فى منطقة ماء والمياه الجوفية...، وهناك أيضا خرائط الطقس والمناخ، والخرائط الحيوية (الغطاء النباتى والتربة)، وأيضاً خرائط البنية الأساسية (الطرق، المياه، الكهرباء، الصرف الصحى، فضلا عن الخرائط الإدارية (كخريطة مواقع الآثار، وخرائط الملكية...)، وهذه الخرائط وما يمكن سببه من معلومات وبيانات تمثل نوعا من

نظم المعلومات الجغرافية اليدوية (Manual G.I.S.) وفائدة هذه المعلومات لا تقتصر على الجغرافيين فحسب، بل يستفيد منها الكثير من المهندسين المعماريين ومخططو المدن والمتخصصون فى مجالات التنمية.

ويحتاج الجغرافى دائما بعد قياس الظاهرة إلى تمثيل الظاهرة خرائطيا، ويعتمد فى ذلك على خرائط جاهزة محددة ومعدة من قبل، ثم يقوم برصد التغيرات التى تحدث وتعديل الخريطة ورسم نماذج جديدة. هذا ولقد ساهم الحاسب الآلى فى سرعة تحليل البيانات وحفظها فى صورة تقارير أو صورة خريطة معلومات رقمية Digital Map Information. حيث تهتم نظم المعلومات

الجغرافية بالخريطة الرقمية التى يتم عليها توقيع كافة المعلومات الطبيعية والبشرية مثل الحدود الإدارية وبيانات التعداد والضرائب العقارية واستخدامات الطوابق وطرق المواصلات... الخ^(١).

هذا وتأتى التقارير والنشرات الحكومية فى المرتبة الرابعة (١٢,٥٧٪) بالنسبة لاستخدامات الجغرافيين، وتلى ذلك الإحصاءات بنسبة ١٠,٦٤٪ ثم أعمال المؤتمرات ٧,٥٤٪... وكانت أقل استخدامات الباحثين هى الكتب المرجعية.

وبدراسة مدى العلاقة بين التخصصات الأساسية لعلم الجغرافيا (الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية) ونوعيات المصادر المستخدمة، وذلك عن طريق اختبار معامل التوافق^(١)، تبين أن قيمة هذه العلاقة هى ٠,١٥١ وهى علاقة ضعيفة تؤكد على عدم وجود اختلافات جوهرية بين المتغيرين، وبعبارة أخرى يوجد تشابه فى مصادر المعلومات المستخدمة من

(١) لمزيد من التفاصيل عن نظم المعلومات الجغرافية أنظر: فايز محمد العيسوى. نظم المعلومات الجغرافية والتحليل الكارتوجرافى - فى الندوة الجغرافية الخامسة لأقسام الجغرافيا بجامعة المملكة. السعودية: جامعة الملك سعود، ١٩٩٤.

قبل الباحثين المتخصصين في الجغرافيا الطبيعية ونظائرهم في الجغرافيا البشرية. وعلى ذلك فإن الفرض الذى وضعته الدراسة عن علاقة التخصص بمصادر المعلومات المستخدمة ثبت أنه غير صحيح. هذا وقامت الباحثة بتحليل الاستشهادات المرجعية فى عينة من أعداد مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، حيث تم تحليل جميع المقالات الجغرافية وذلك فى الأعداد التى تقع فى السنوات العشر الأخيرة ٩٦/٨٦، بهدف قياس درجة الإفادة من نوعيات مصادر المعلومات، وبلغ أعداد المقالات المنشورة بهذه الأعداد ١٦ مقالا، وبلغ عدد

الإشارات ٣٤٠ إشارة مرجعية، ومن نتائج هذا التحليل تبين أن الكتب تحتل المرتبة الأولى حيث كان نصيبها من هذه الإشارة ٦٠٪، وتلى ذلك مقالات الدوريات بنسبة ١٣,٥٣٪، ثم النشرات الإحصائية أو إحصاءات الأجهزة والمنظمات العلمية ٨,٨٢٪ مثل إحصاءات الجهاز المركزى للتعبة العامة والإحصاء والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، ويشير ذلك إلى أهمية الرقم فى علم الجغرافيا. وتلى ذلك التقارير والمطبوعات الحكومية ٦,١٨٪، ثم الخرائط والأطالس بنسبة ٤,٤٢٪ وكان مصدرها مصلحة

جدول رقم (٢)

استجابات الباحثين الجغرافيين

طبقا لتخصصاتهم ومصادر المعلومات المستخدمة

مصادر المعلومات التخصص	الكتب	الكتب السوية	الدوريات	الكشافات والمعاجم	الخرائط والأطالس	التقارير والنشرات الحكومية	أعمال المؤتمرات والندوات	الرسائل الجامعية	المعايير والمواصفات	إحصاءات الأجهزة	المجموع
الجغرافيا الطبيعية	٥٤	٥	٤٤	٦	٤٤	٢١	١٧	١٤	١٠	٢٠	٢٣٥
الجغرافيا البشرية	٤٦	٨	٥٢	٩	٤٠	٤٤	٢٢	١٨	٨	٣٥	٢٨٢
المجموع	١٠٠	١٢	٩٦	١٥	٨٤	٦٥	٣٩	٣٢	١٨	٥٥	٥١٧

(١) يعد اختبار «معامل التوافق» من أفضل المقاييس للارتباط بين ظاهرتين، وبحسب عن طريق تطبيق المعادلة التالية:

$$Q = \frac{\sqrt{\text{مع} - 1}}{\text{مع}}$$

حيث Q: ترمز إلى معامل التوافق
مع = مجموع مربع تكرار كل خلية فى الجدول
تكرار الصف × تكرار العمود لكل خلية
أنظر:

- حسن محمد حسين. البحث الإحصائي: أسلوبه وتحليل نتائجه. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٢.

ص ١٥٤، السيد محمد خيرى. الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٥٦ - ص ٣٠٩.

المساحة المصرية وهيئة المساحة العسكرية، ثم أعمال المؤتمرات والندوات ٢٣، ٣٪ والرسائل الجامعية ٢٣، ٣٪ وأخيرا الاستشهاد بالمحاضرات غير المنشورة ٥٩، ٠٪.

ثانيا: نوعيات المعلومات التى يحتاج إليها الباحثون الجغرافيون:

استهدفت الدراسة التعرف على نوعية المعلومات التى يكثر استخدامها من قبل الجغرافيين، وبناء على ذلك تم حصر بعض أنواع المعلومات ووصفها بهدف التعرف على النمط السائد لها (السؤال رقم ١٢ باستمارة البحث)، كما هو موضح بالجدول رقم (٣) التالي:

وبدراسة بيانات الجدول رقم (٣) يتضح أن نسبة ٤٨، ٢٧٪ من الباحثين الجغرافيين يحتاجون إلى الأرقام والبيانات الإحصائية الخاصة بالمجال الجغرافى، كإحصاءات التعدادات السكانية أو الثروة المعدنية أو الحيوانية أو السمكية... الخ. وهذا يعد

شرا هاما فى عملية بناء وتنمية مقتنيات المكتبات المعنية بهذا المجال، وذلك يعنى اقتناء مختلف الأدلة والنشرات الإحصائية الصادرة عن الهيئات والمنظمات والجمعيات العلمية المختلفة أو الحصول عليها على سبيل التبادل أو الإهداء. وتلى ذلك معلومات عن «المجتمعات البشرية وتوزيعها وأنماط العمران البشرى... الخ، أى كل ما يتعلق باحتياجات المتخصصين فى الجغرافيا البشرية»^(٥).

هذا ويحتاج الجغرافى إلى الرسوم البيانية والصور الجوية والفضائية فى إنجاز أبحاثه العلمية، حيث بلغت النسبة ١٤، ٧٪، ثم بيانات عن تحليل عينات من التربة بنسبة ١٣، ٧٤٪، وهذا ما يهتم به المتخصص فى الجغرافيا الطبيعية. وكانت أقل الاستجابات فيما يتعلق ببيانات عن الأجهزة والمعدات المساحية، وذلك لخبراته السابقة بها من خلال دراسته فى المرحلة الجامعية.

وبدراسة مدى العلاقة بين التخصصات الأساسية لعلم الجغرافيا وبين نوعيات المعلومات المطلوبة وذلك

جدول رقم (٣)

نوعية المعلومات التى يحتاج إليها الباحثون الجغرافيون

م	نوعية المعلومات	عدد التكرارات	%
١	أرقام وبيانات إحصائية	٨٦	٢٧، ٤٨
	معلومات عن المجتمعات البشرية	٥٣	١٦، ٩٣
	رسوم بيانية وصور جوية وفضائية	٤٦	١٤، ٧
	بيانات عن تحليل عينات من التربة وغيرها	٤٣	١٣، ٧٤
	معلومات عن الظواهر الطبيعية	٣٩	١٤، ٤٦
	معلومات عن سلع ومنتجات صناعية وزراعية	٣٢	١٠، ٢٢
	بيانات عن أجهزة ومعدات مساحية	١٤	٤، ٤٧
	مجموع	٣١٣	

(٥) بلغت نسبة المتخصصين فى الجغرافيا البشرية ٥٦٪ من إجمالى العينة الكلية البالغ عددها ١٠٠.

عن طريق اختبار معامل التوافق، تبين أن قيمة هذه العلاقة هي ٠,٥٩٦، وهي علاقة قوية جدا تشير إلى وجود اختلافات جوهرية بين المتغيرين.

وبدراسة بيانات الجدول رقم (٤) يتبين أن أعلى الإجابات بالنسبة للمتخصصين في الجغرافيا الطبيعية كانت للبيانات عن تحليل عينات من التربة ٢٦ و

ومن منطلق التحليل السابق يمكن القول بأن طبيعة تخصصات علم الجغرافيا تعطي مؤشرا على نوعية المعلومات المطلوبة، وبعبارة أخرى توجد علاقة بين نمط التخصص ونوعية المعلومات المستخدمة، مما يلقي بالعبء على المكتبات ومراكز المعلومات الجغرافية بمراعاة احتياجات التخصصات الجغرافية من المعلومات.

جدول رقم (٤)

استجابات الباحثين الجغرافيين

طبقا لتخصصاتهم الأساسية ونوعية المعلومات المطلوبة

نوعية المعلومات لتخصص	معلومات عن الظواهر الطبيعية	معلومات عن المجتمعات البشرية	أرقام وبيانات إحصائية	رسوم بيانية وصور	سلع ومنتجات صناعية وزراعية	بيانات عن تحليل عينات من التربة	بيانات عن الأجهزة ومعدات مساحية	المجموع
الجغرافيا الطبيعية	٣٩	-	٣٨	٣٤	٣	٤١	١٤	١٦٩
الجغرافيا البشرية	-	٥٣	٤٨	١٢	٢٩	٢	-	١٤٤
المجموع	٣٩	٥٣	٨٦	٤٦	٣٢	٤٣	١٤	٣١٣

٢٤ (٢٢٤,٢٦٪) وللمعلومات عن الظواهر الطبيعية (٢٣,٠٨٪)، حيث بلغت نسبتها مجتمعة ٤٧,٣٤٤٧,٣٤٪، وتلي ذلك الأرقام والبيانات الإحصائية (٢٢,٤٨)، أما بالنسبة لنوعية المعلومات التي يحتاج إليها الباحثون المتخصصون في مجال الجغرافيا البشرية فقد كانت أعلى الاستجابات للمعلومات عن المجتمعات البشرية (٣٦,٨٠٪) والأرقام والبيانات الإحصائية (٣٣,٣٣٪)، حيث بلغت نسبتها مجتمعة ٧٠,١٣٪، وتلي ذلك «معلومات عن سلع ومنتجات صناعية وزراعية» بنسبة ٢٠,١٤٪.

وعلى ذلك فإن الفرض الذي وضعته الدراسة عن علاقة التخصص بنوعية المعلومات المستخدمة ثبت صحته بالأدلة الإحصائية.

ثالثاً: نظم المعلومات الجغرافية الآلية

ومدى الاعتماد عليها Automated G.I.S

لما كانت نظم المعلومات الجغرافية الآلية تعرف بأنها طريقة لترتيب البيانات الجغرافية المختزنة في الحاسب الآلي باستخدام معدات Hardware أو برامج Software مخصصة لتحليل وحفظ هذه

البيانات فى صورة تقارير أو فى صورة خريطة معلومات رقمية أو تقليدية صدورة وإعادة استرجاعها عند الحاجة، فقد واكب استخدام هذه النظم توفر المعلومات والبيانات التى تساعد ليس فقط الباحثين فى سرعة ودقة إنجاز أبحاثهم والحصول على الخرائط الآلية بل تساعد أيضاً المخططين والمسؤولين فى صنع قراراتهم ووضع الحلول المناسبة للعديد من المشكلات البيئية التى تواجههم.

وعلى ذلك فقد اهتمت الدراسة بقياس مدى الاعتماد على هذه النظم الآلية فى تجميع وتنسيق المعلومات والبيانات الجغرافية والحصول على الرسومات والخرائط المتعددة السؤال رقم (١٥) باستمرار البحث.

- مدى الاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية الآلية :

لا أتعتمد	٦٠٪
أتعتمد أحياناً	٢٦٪
أتعتمد دائماً	١٨٪

ويشير البيان السابق إلى قلة اعتماد الجغرافيين على النظم الآلية للمعلومات ويرجع ذلك - كما تبين من الجزء الثانى من السؤال (١٥) - إلى الاكتفاء بالحصول على المعلومات بالاستعانة بالأساليب التقليدية اليدوية (نظم المعلومات الجغرافية اليدوية (Manual G.I.S)*)، حيث بلغت نسبة من أفاد بذلك (٦٤، ٦٤٪) مما يشير إلى أهمية حصول المكتبات التى تهتم بالجغرافيا على الخرائط والصور الجوية والفتوغرافية والأدلة الإحصائية

وغيرها من أشكال مصادر المعلومات أما السبب الآخر فى قلة الاعتماد على النظم الآلية كان لعدم القدرة على التعامل مع هذه النظم (٢٩، ١٨٪) وعدم الدراية بوجودها (٧، ١٧٪) وعلى ذلك ينبغى إعلام الباحثين الجغرافيين بالجامعات المختلفة بالخدمات التى يمكن أن تقدمها لهم هذه النظم كخدمة الحصول على أشكال بيانية أو خرائط آلية وتنظيم وتنسيق المعلومات والبيانات الجغرافية فضلاً عن تقديم العلاقات الإرباطية المكانية وإعداد التحليلات والإحصائية فعلى سبيل المثال تساعد هذه النظم فى تحديد أنسب المواقع لإنشاء مطار أو مدرسة أو أى منشأة أخرى بما يتم تخزينه من معلومات أو بيانات مسبقة. هذا ولم يحظ «عدم الثقة فى كفاءة خدمات المعلومات المقدمة» بأى نوع من الاستجابات.

هذا وينبغى إنشاء قنوات اتصال بين المكتبات الجغرافية ومراكز نظم المعلومات الجغرافية والمتوفرة حالياً بأقسام الجغرافيا بجامعات القاهرة والمنوفية أو أن تكون مكتبات الجامعات المختلفة هى المركز الأساسى لتقديم مثل هذه الخدمات بالتعاون مع أقسام الجغرافيا.

رابعاً: وسائل الباحثين الجغرافيين فى التجميع الببليوجرافى:

استهدفت الدراسة التعرف على الوسائل والأدوات الأساسية فى حصول الباحثين الجغرافيين على المعلومات الببليوجرافية الخاصة بالبحث العلمى أى تجميع وحصر مصادر المعلومات اللازمة لأبحاثهم العلمية.

(*) التى تضم مجموعة من البيانات المرسومة على لوحات أو خرائط شفافة وبالمقياس نفسه بالإضافة إلى الصور الجوية والصور الفتوغرافية وبيانات إحصائية، فهذه التشكيلة من البيانات تصنف وتخلل مع بعضها البعض باستخدام الأدوات والأجهزة المختلفة، ويمكن أن تمد الأساليب التقليدية الجغرافى بنفس البيانات التى يمد بها الحاسب الآلى ولكنها تستغرق وقتاً طويلاً أنظر :

فايز محمد العيسوى: نظم المعلومات الجغرافية والتحليل الكارتوجرافى - ص ٥-١٠.

وبدراسة مدى العلاقة بين التخصصات الأساسية للباحثين الجغرافيين ووسائلهم في تجميع مصادر المعلومات وذلك عن طريق اختبار معامل التوافق، تبين أن قيمة هذه العلاقة هي ٠,٠٦٩ وهي علاقة ضعيفة جداً تؤكد علي وجود تجانس بين المتغيرين وبعبارة أخرى لا توجد اختلافات في سبل التجميع البيليوجرافى بين الباحثين الجغرافيين المتخصصين في الجغرافيا الطبيعية ونظائريهم في الجغرافيا البشرية.

خامساً: وسائل الباحثين الجغرافيين في ملاحقة التطورات العلمية الحديثة

كشف نتائج هذه الدراسة عن اعتماد الباحثين الجغرافيين في ملاحقة التطورات العلمية الحديثة على الإطلاع على المجلات الحديثة بانتظام (٢٧,٦٣٪) فالمجلات تلعب دوراً مهماً في مساندة البحث العلمى والإطلاع عليها سيؤثر دون شك بشكل إيجابى فى إثراء البحث وملاحقة التطورات

وقد بينت النتائج المتعلقة بذلك - السؤال رقم (١٧) - اعتماد الباحثين الجغرافيين بصفة أساسية على عمل بحث للإنتاج الفكرى من خلال أحد المراكز حيث بلغت النسبة (٣٤,٥٥٪)، وتلى ذلك الاستعانة بالمكتبات وفهارسها (٢٨,١٨٪) فيعتبر فهرس المكتبة حلقة الوصول بين الباحث ومصدر المعلومات كما أشار (٢١,٨٢) بالاعتماد على الزملاء والأساتذة كوسيلة لتجميع مصادر المعلومات ويشير ذلك إلى مدى الاعتماد على قنوات الاتصال غير الرسمية للمعلومات، وكانت أقل الاستجابات فيما يتعلق بالاعتماد على البيليوجرافات (١٠٪) الكشافات والمستخلصات (٥,٤٥٪) وعلى ذلك يحتاج هؤلاء الباحثون إلى تعريفهم بهذه الأدوات وأهميتها خاصة فى مرحلة التجميع البيليوجرافى^(١).

جدول رقم (٥)

وسائل الباحثين الجغرافيين فى التجميع البيليوجرافى

وسائل التجميع	عدد التكرارات	%
بحث الإنتاج الفكرى	٧٦	٣٤,٥٥
الاستعانة بالمكتبات وفهارسها	٦٢	٢٨,١٨
الزملاء والأساتذة	٤٨	٢١,٨٢
البيليوجرافيات	٢٢	١٠
الكشافات والمستخلصات	١٢	٥,٤٥
مجموع	٢٢٠	

(١) صدر عن المجلس الأعلى للثقافة ١٩٩٤ دليل بالإنتاج الفكرى للباحثين الجغرافيين بعنوان «سجل الإنتاج العلمى للجغرافيين المصريين».

جدول رقم (٦)

استجابات الباحثين الجغرافيين طبقاً لتخصصاتهم

وسائل التجميع البليوجرافي

سبل التجميع التخصص	البليوجرافيات	الزملاء والأساتذة	الكشافات والمستخلصات	عمل بحث لإنتاج الفكرى	المكتبات وفهارسها	مج
الجغرافيا الطبيعية	١٠	٢٢	٧	٣٣	٣٠	١٠٢
الجغرافيا البشرية	١٢	٢٦	٥	٤٣	٣٢	١١٨
المجموع	٢٢	٤٨	١٢	٧٦	٦٢	٢٢٠

وبدراسة مدى العلاقة بين التخصصات الأساسية للباحثين الجغرافيين ووسائلهم فى ملاحقة التطورات العلمية الحديثة (جدول رقم ٨) تبين أن قيمة هذه العلاقة هى ٠,٠٧٠٤، وهى علاقة ضعيفة جداً تؤكد على وجود تجانس بين تخصص الباحثين وسبل ملاحقتهم للتطورات الحديثة فى المجال.

سادساً: وسائل حصول الباحثين الجغرافيين على مصادر المعلومات

وبدراسة وسائل حصول الباحثين الجغرافيين على مصادر المعلومات تبين اعتماد الباحثين الجغرافيين بصفة أساسية على الشراء أو الإشتراك فى ١ المجلات (٢٧,٤٥٪) حيث يحرص الباحثون على اقتناء مصادر المعلومات حتى تكون فى متناول أيديهم دائماً.

كما يعتمد هؤلاء الباحثون أيضاً على الاستعارة من الزملاء والأساتذة بمصر (٢٣,٥٣٪) وتلى ذلك الاعتماد على المكتبة الجغرافية بالكلية

لجديدة فى المجال ومن هنا ينبغى توافر الدوريات العملية الحديثة فى المكتبات ومراكز المعلومات التى تخدم التخصص، وكان هذا مطلباً رئيسياً لعينة الدراسة، كما أن حضور الندوات والمؤتمرات العلمية يساعد الجغرافيين فى التعرف على الاتجاهات الحديثة فى علم الجغرافيا، فقد بلغت نسبة من أفاد بذلك ٢٥,٥٣٪.

وتلى ذلك «الاتصالات الشخصية بالزملاء والأساتذة» ٢٢,٢٢٪. فيلاحظ أهمية الاتصالات الشخصية فى التزويد بالمعلومات الحديثة فى المجال. هذا وكانت أقل الاستجابات فيما يتعلق بالبحث فى فهارس المكتبات التى تخدم التخصص ١٨,٠٢ مما يشير إلى قلة الاعتماد على المكتبة فى تلبية هذا الغرض. كما قل الاعتماد على الكشافات والمستخلصات والبليوجرافيات (٤,٢٠٪) والاسترجاع المباشر (٢,٤٠٪).

جدول رقم (٧)

سبل الباحثين الجغرافيين فى ملاحقة التطورات الحديثة

سبل ملاحقة التطورات العلمية الحديثة	عدد التكرارات	%
الإطلاع على المجلات الحديثة بانتظام	٩٢	٢٧,٦٣
حضور الندوات والمؤتمرات	٨٥	٢٥,٥٣
لاتصالات الشخصية بالزملاء والأساتذة	٧٤	٢٢,٢٢
فهارس المكتبات التى تخدم التخصص	٦٠	١٨,٠٢
الكشافات والمستخلصات والبليوجرافيات	١٤	٤,٢٠
الاسترجاع المباشر	٨	٢,٤٠
المجموع	٣٣٣	

والمعاهد العلمية المختلفة (٢٠,٥٩٪) بما تحويه من قسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة الإسكندرية مصادر تهم الجغرافيين فمكتبات الأقسام كمكتبة تحتوى على ما يقرب من ١٥١٥ كتابا، ٢٩٢

جدول رقم (٨)

استجابات الباحثين الجغرافيين طبقاً لتخصصاتهم

وسبل ملاحقة التطورات الحديثة

سبل ملاحقة التطورات	الإطلاع على المجلات	حضور الندوات والمؤتمرات	الاتصالات الشخصية	الكشافات	فهارس المكتبات	الاسترجاع المباشر	مج
التخصص							
الجغرافيا الطبيعية	٤٠	٤٢	٧	٧	٣٢	٤	١٥٩
الجغرافيا البشرية	٥٢	٤٣	٥	٧	٢٨	٤	١٧٤
المجموع	٩٢	٨٥	١٢	١٤	٦٠	٨	٣٣٣

(١) أنظر: عادة عبد المنعم موسى. الوضع الراهن لمكتبات الأقسام بكلية الآداب جامعة الإسكندرية: تحليل الحاجة وتقييمها. - الإلتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. - مج ٣، ع ٥ (١٩٩٦). - ص ٢١٤.

مرجعاً^(١). وتلى الاعتماد على المكتبة الشخصية (١٨,٩٥) حيث يحرص الباحثون خاصة من أعضاء هيئة التدريس على تكوين مجموعات خاصة بهم وتكوين مكتبة شخصية فى منازلهم أو مكاتبهم.

وكانت أقل: الاستجابات فيما يتعلق «بالمراسلة الشخصية مع زملاء وجهات بالخارج» ٤,٩٠٪ على الرغم من أهميتها خاصة فيما يتعلق بالحصول على مصادر معلومات قد لا تتوافر على المستوى المحلى، بالإضافة إلى ما تتيحه هذه المراسلات من تبادل وجهات النظر فيما يتعلق بالمناهج التعليمية فى الداخل والخارج وأوجه التعاون فيما بين الجامعات والمكتبات، كما قل الاعتماد أيضا على المكتبات ومراكز المعلومات الأجنبية (٤,٥٨) وكل ذلك يعطى مؤشرا على المصادر الأساسية لحصول الباحثين الجغرافيين على مصادر المعلومات ويلقى بالعبء على المكتبة الجغرافية بتزويدها بالمراجع

لخرائط والكتب والدوريات الحديثة فى الحال.

وبالتعرف على مدى العلاقة بين التخصصات الأساسية للباحثين ومصدرهم فى الحصول على المواد، تبين أن قيمة هذه العلاقة هى (٠,٠٦٦٨) وهى علاقة ضعيفة جداً تؤكد على وجود تجانس بين التخصص ومصادر الحصول على المواد أى لا توجد اختلافات جوهرية فى وسائل الحصول على مصادر المعلومات بين الباحثين المتخصصين فى الجغرافيا الطبيعية ونظائريهم فى الجغرافيا البشرية.

سابعاً: المكتبة الجغرافية ودورها فى توفير مصادر المعلومات للباحثين

(١) أنواع المكتبات ومراكز المعلومات التى يتم الاستفادة منها:

ومن أجل التعرف على نوعية المكتبات التى يستخدمها الباحثون الجغرافيون فقد تم حصر بعض أنواع المكتبات التى تخدم التخصص بصفة أساسية أو تخدمه ضمن التخصصات الزخري وقياس مدى

جدول رقم (٩)

وسائل الحصول على مصادر المعلومات

و	وسائل الحصول على مصادر المعلومات	عدد التكرارات	%
١	الشراء أو الاشتراك	٨٤	٢٧,٤٥
	الاستعارة من الزملاء والأساتذة بمصر	٧٢	٢٣,٥٣
	المكتبة الجغرافية بالكلية والمعاهد المختلفة	٦٣	٢٠,٥٩
	المكتبة الشخصية	٥٨	١٨,٩٥
	المراسلة الشخصية	١٥	٤,٩
	المكتبات ومراكز المعلومات الأجنبية	١٤	٤,٥٨
	بالمجموع	٣٠٦	

جدول رقم (١٠)

استجابات الباحثين الجغرافيين طبقاً لتخصصاتهم

ومصادر الحصول على المواد

مصادر الحصول على المواد التخصص	الشراء	المراسلة الشخصية مع زملاء بالخارج	الاستعارة من الزملاء	المكتبة الشخصية	المكتبة الجغرافية	المكتبات الأجنبية	المجموع
الجغرافيا الطبيعية	٤٠	٥	٣٥	٢٧	٣١	٧	١٤٥
الجغرافيا البشرية	٤٤	١٠	٣٧	٣١	٣٢	٧	١٦١
المجموع	٨٤	١٥	٧٢	٥٨	٦٣	١٤	٣٠٦

لمساحة العسكرية وهيئة الأرصاد الجوية وهيئة
المساحة الجيولوجية فى الحصول على بيانات
ومعلومات ذات صلة بالمجال.

(٢) مدى الاستفادة من المكتبة الجغرافية:

أسفرت النتائج المتعلقة بالسؤال رقم (٢٤)
والخاص بمعرفة مدى الاستفادة من المكتبات التى
تخدم المجال اعتماد الباحثين عليها أحياناً حيث
بلغت النسبة (٥٥٪) هذا وبلغت نسبة استفيد دائماً
(٣٠٪) ويشير ذلك إلى مدى استفادة الباحثين
الجغرافيين من هذه المكتبات وبعبارة أخرى بالمكتبة
الجغرافية تفى بدرجة متوسطة لاحتياجاتهم من
المعلومات.

حيث أشارت نتائج السؤال رقم (٢٨) والخاص
بمدى الرضى عن المكتبة الجغرافية من حيث
توفيرها للمعلومات التى تخدم المجال، أن أغلب
الباحثين الجغرافيين يرون أن المكتبة الجغرافية تلبى
احتياجاتهم أحياناً (٦٢٪) فى الحصول على

المعلومات المطلوبة فى حين لم تتعد نسبة «تلبى

الإفادة منها من قل عينة البحث. السؤال رقم
(٢٥).

ومن خلال البيان السابق يتضح أن مكتبة
الجمعية الجغرافية بالقاهرة أكثر المكتبات استخداماً
من قبل الباحثين الجغرافيين (١٨,٩٢٪) وذلك
لاهتمامها بالحصول على مصادر المعلومات التى
تخدم هذا المجال، أى أن طبيعة المعلومات المتداولة
هى معلومات جغرافية فى المقام الأول.

وتلئى ذلك مكتبة الكلية/ الجامعة (جهة
العمل) (١٧,٦٩٪) ثم مكتبات الكليات
والجامعات المناظرة (١٥,٧٢٪) ثم الاستفادة من
مكتبة المركز الديموجرافى بالقاهرة (١٤,٢٥٪)
ومكتبة هيئة المساحة الجيولوجية (١٠,٨١٪) هذا
وكانت أقل الاستجابات فيما يتعلق بمكتبات
الخرائط (٢,٤٦٪) ولعل السبب فى ذلك هو
عدم الدراية بوجود مثل هذه المكتبات والتى تربو
على ٢٠ مكتبة بالقاهرة (*).

هذا ويعتمد الباحثون الجغرافيون على هيئة

(*) توجد رسالة مسجلة بجامعة القاهرة تتناول مكتبات الخرائط تحت إشراف أ.د شعبان خليفة. وإعداد سرفيتاز أحمد محمد حافظ
وقد أجزيت فى نهاية ديسمبر ١٩٩٧ وهى بعنوان مجموعات الخرائط فى المكتبات الأكاديمية والمتخصصة بالقاهرة الكبرى.

نوعية المكتبة	عدد	%
مكتبة الجمعية الجغرافية بالقاهرة	٧٧	١٨,٩٢
مكتبة الكلية/ الجامعة (جهة العمل)	٧٢	١٧,٦٩
مكتبات الكليات والجامعات المناظرة	٦٤	١٥,٧٢
مكتبة المركز الديموجرافي بالقاهرة	٥٨	١٤,٢٥
مكتبة هيئة المساحة الجيولوجية	٤٤	١٠,٨١
مكتبات الوزارات	٣٥	٨,٦
مكتبة البلدية	١٨	٤,٤٢
مكتبة معهد بحوث الصحراء	١٢	٢,٩٥
المكتبات الخاصة بالخرائط	١٠	٢,٤٦
مكتبة المتحف اليوناني الروماني	٩	٢,٢١
مكتبة الجامعة الأمريكية مكتبة هيئة الأرصاد الجوية مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء	٨	١,٩٧
مكتبات أخرى :		
المجموع	٤٠٧	

دائماً» (٢٥٪).

جدول رقم (١١)

مدى تلبية المكتبة الجغرافية لاحتياجات الباحثين

مدى تلبية المكتبة الجغرافية لاحتياجات الجغرافية %

أحياناً	٦٢
دائماً	٢٥
لاتلبي	١٣

ومجمل البيانات تبين أن استخدام المكتبة والإفادة منها مرتبط بمستوى اقتنائها للمعلومات، وهذا يدعو إلى ضرورة إشباع احتياجات الباحثين من المعلومات الجغرافية بالاهتمام بالجانب الكمي والنوعي لمصادر المعلومات مع مراعاة مدى الاحتياج لكل نوعية منها.

وعند تحليل العلاقة بين تخصصات الباحثين ومدى وفاء المكتبة باحتياجاتهم كما هو موضح بالجدول رقم (١٢) تبين أن قيمة هذه العلاقة هي ١٥٥، وهي علاقة ضعيفة تشير إلى عدم وجود اختلافات جوهرية بين تخصص الباحثين ومدى تلبية المكتبة لاحتياجاتهم.

(٣) أغراض استخدام المكتبة الجغرافية:

استهدفت الدراسة التعرف على الأسباب والأغراض المختلفة لتردد المستفيدين من الباحثين (١٨٥٪) على المكتبة وذلك لتقدير مدى توظيف هذه المكتبات في خدمة البحث العلمي (السؤال رقم ٢٧).

هذا يتضح من الجدول رقم (١٣) أن «البحث

عن مواد متصلة بالتخصص» يأتي في مقدمة الأغراض المختلفة لاستخدام المكتبة (٣٩، ٤٢). حيث تعد متطلبات الدراسة والبحث العلمي مطلباً ضرورياً للباحثين ومن ثم يستلزم فحص محتويات هذه المكتبات والاستعانة بمصادرهما من كتب ومراجع ودوريات ورسائل إلخ. ومع كثرة المكتبات التي تخدم التخصص وتشتتها في أماكن كثيرة وعدم وجود شبكة تربطها فينبغي تسهيل مهمة الباحثين في العثور على مصادر المعلومات وتسهيل إجراءات الاستفادة منها.

وتلى ذلك التردد بسبب الإطلاع على مواد لحل مشكلة بحثية أو علمية (٢٨، ٣٧) ويشير ذلك إلى مدى استعانة الباحثين بمصادر المعلومات عندما تعترضهم مشكلة ما.

وكانت أقل الاستجابات فيما يتعلق بتوظيف المكتبة في متابعة التطورات الحديثة في المجال (٩، ٦١) حيث يقوم هؤلاء الباحثون لتحقيق ذلك بحضور الندوات والمؤتمرات والإطلاع على المجالات كما يقومون بالاتصالات الشخصية بالزملاء والأساتذة (راجع جدول رقم (٧)).

وكانت أقل الاستجابات أيضاً فيما يتعلق باستخدام المكتبة للتحضير لمؤتمر أو ندوة (٧، ٢١) ويعطى ذلك مؤشراً على عدم حداثة المصادر المتوفرة بهذه المكتبات.

وبدراسة العلاقة بين التخصص وأغراض الاستخدام تبين أن قيمة هذه العلاقة هي (٠، ٢٨٧) وهي علاقة متوسطة تشير إلى وجود اختلافات بين المتغيرين وبعبارة أخرى فإن أغراض الاستخدام الرئيسية للباحثين المتخصصين في الجغرافيا الطبيعية كانت للبحث عن مواد متصلة بالتخصص (٥١، ١٦) وتلى ذلك الإطلاع على مواد تفيد في كتابة مقالات (١٧، ٤٤) ثم

الإطلاع على مواد لحل مشكلة بحثية (١٢، ٧٩) والغرض الأخير هو الغرض الرئيسي من استخدام الباحثين المتخصصين في الجغرافيا البشرية للمكتبة (الإطلاع على مواد لحل مشكلة بحثية أو علمية (٣٩، ٣٤)).

وتلى ذلك «البحث عن مواد متصلة بالتخصص» (٣١، ١٥). ويشير ذلك إلى اعتماد الفئة الثانية على المكتبة في حل المشكلات في حين ينتج الباحثون في الفئة الأولى إلى وسائل أخرى في حل هذه المشكلات بإجراء اختبارات معينة على التجربة أو إعداد العينات وغير ذلك.

(٤) أسباب قلة / عدم استخدام المكتبة الجغرافية:

أثرت الدراسة التعرف على الأسباب المختلفة التي تجعل الباحثين الجغرافيين ينصرفون عن استخدام المكتبة (١٥) أو يستخدمونها بقلة (٥٠) السؤال رقم (٣٠) استمارة البحث:-

ومن خلال البيان أعلاه يتضح أن «عدم ثراء مجموعات المكتبة في مجال التخصص» (١٦، ٩٨) و «عدم حداثة المعلومات بالمكتبة» (١٥، ٠٩) يأتیان في مقدمة الأسباب المؤدية إلى عزوف بعض الباحثين الجغرافيين عن التردد والاستفادة من المكتبة حيث بلغت نسبتهما مجتمعة (٣٢، ٠٧).

أي أن نقصاً واضحاً في مصادر المعلومات الجغرافية القيمة والحديثة بالمكتبات التي تخدم التخصص، ويتفق ذلك مع ما أشرنا إليه سابقاً من قلة الاعتماد على المكتبة في ملاحقة التطورات العلمية الحديثة في مجال الجغرافيا. كما تبين حرص الباحثين خاصة من أعضاء هيئة التدريس على تكوين مجموعات قيمة خاصة بهم (١٤، ١٥) مما يقلل من نسبة ترددهم على

جدول رقم (١٢)

استجابات الباحثين طبقاً لتخصصاتهم

،مدي وفاء المكتبة باحتياجاتهم من المعلومات

المكتبة الشخصية	لاستعارة من الزملاء	المراسلة الشخصية مع زملاء بالخارج	الشراء	مدى الوفاء
٤٤	٨	٢٤	١٢	التخصص
٥٦	٥	٣٨	١١٣	الجغرافيا الطبيعية
١٠٠	١٣	٦٢	٢٥	الجغرافيا البشرية
				المجموع

جدول رقم (١٣)

أغراض استخدام المكتبة الجغرافية

%	عدد	نوعية المكتبة
٣٩,٤٢	٨٢	البحث عن مواد متصلة بالتخصص وقراءاتها
٢٨,٣٧	٥٩	الإطلاع علي مواد لحل مشكلة بحثية أو علمية
١٥,٣٩	٣٢	الإطلاع علي مواد تفيد في كتابة المقالات
٩,٦١	٢٠	لمتابعة التطورات الحديثة في المجال
٧,٢١	١٥	للتحضير لمؤتمر أو ندوة
	٢٠٨ (*)	المجموع

وخدمات التكشيف والاستخلاص... إلخ كما لا تسمح معظم هذه المكتبات بالاستعارة الخارجية. وهذا يدعو إلى ضرورة تطوير خدمات هذه المكتبات عن طريق توفير أمناء المكتبات المهنيين والمدربين القادرين على تقديم الخدمات التي تلائم احتياجات الباحثين الجغرافيين.

كما يشكل «البعد المكاني للمكتبة» عاملاً

المكتبات الأخرى.

كما كانت الإجابة التالية لذلك هي «القصور في نوعية ومستوى الخدمات المقدمة» (١٣,٢١). حيث نبين من تحليل السؤال رقم (٢٦) والخاص بالخدمات التي تقدمها المكتبات التي تخدم التخصص القصور في تقديم معظم الخدمات الهامة كخدمة الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات

(*) المجموع أكبر من عينة المستفيدين (٨٥) وذلك للإختيار المتعدد.

جدول رقم (١٤)

استجابات الباحثين الجغرافيين طبقاً لتخصص

وأغراض استخدام المكتبة

أغراض الاستخدام / التخصص	البحث عن مواد متصلة بالتخصص	الإطلاع على مواد تفيد في كتابة المقالات	الإطلاع على مواد لحل مشكلة بحثية	لمتابعة التطورات	للتحضير لمؤتمر أو ندوة	مج
الجغرافيا الطبيعية	٤٤	١٥	١١	١٠	٦	٨٦
الجغرافيا البشرية	٣٨	١٧	٤٨	١٠	٩	١٢٢
المجموع	٨٢	٣٢	٥٩	٢٠	١٥	٢٠٨

أسباب عدم الاستخدام	عدد	%
١- عدم ثراء مجموعات المكتبة في مجال التخصص	٣٦	١٦,٩٨
٢- عدم حداثة المعلومات.	٣٢	١٥,٠٩
٣- لاعتماد على المصادر والمراجع المتوافرة بمكتبتي الخاصة.	٣٠	١٤,١٥
٤- قصور في نوعية ومستوى الخدمات المقدمة.	٢٨	١٣,٢١
٥- البعد المكاني للمكتبة.	٢٢	١٠,٣٨
٦- عدم ملائمة ساعات العمل المخصصة للتردد على المكتبة.	١٩	٨,٩٦
٧- المكتبة مخزنة والفهرسغير منظم.	١٧	٨,٠٢
٨- قصور سبل الإلعام عن المكتبة وخدماتها.	١٦	٧,٥٥
٩- عدم ملائمة المكتبة للإطلاع الداخلي.	١٢	٥,٦٦
المجموع	٢١٢	

الخصصة للتردد على المكتبة» (٨,٩٦٪) ومن ثم ينبغي زيادة عدد ساعات فتح هذه المكتبات. (٥) تقييم الباحثين الجغرافيين للمكتبات وخدمات المعلومات المقدمة لهم:

أثرت الدراسة التعرف على مستوى خدمات

لعدم أو قلة تردد الباحثين على المكتبات حيث بلغ نسبة من أقر بذلك (١٠,٣٨٪) ومما ساعد على ذلك عدم وجود شبكة تربطه لو تغلب على مشكلة الحواجز المكانية.

وتلى ذلك «عدم ملائمة ساعات العمل

المعلومات المقدمة للباحثين الجغرافيين في مصر عن طريق تقييمهم للمكتبة الجغرافية بصفة عامة السؤال رقم (٣٢).

مستوى خدمات المعلومات المقدمة للجغرافيين:

مستوى الخدمات	%
مناسبة	٣٨
غير مناسبة	٢٨
سيئة	٢٢
جيدة	١٢

ومن خلال البيان السابق يتضح عدم رضا الباحثين الجغرافيين عن خدمات المعلومات المتاحة لهم بالمكتبات ومراكز المعلومات التي تخدم هذا التخصص ويرجع ذلك - كما سبق - إلى عدم ثراء مجموعات هذه المكتبات وعدم حداثةها فضلاً عن القصور في نوعية ومستوى الخدمات المقدمة، والبعد المكاني وغير ذلك.

وعلي ذلك توصي الدراسة بتحسين الخدمات المقدمة للجغرافيين في مصر حتي يمكن أن يساهم هذا التخصص في تحقيق ما يصبو إليه عن طريق مايلي:

- ١- التحديث المستمر للمكتبة بكل ما يستجد من كتب ودوريات ومراجع وخرائط في جميع فروع علم الجغرافيا.
- ٢- الاتصال بشبكة المعلومات الدولية للتغلب على البعد المكاني وإتاحة الفرصة للجغرافيين في التعرف على الأبحاث المنشورة على مستوى العالم.
- ٣- زيادة عدد ساعات العمل بالمكتبة لفترات مسائية.
- ٤- نظراً لارتباط علم الجغرافيا بالكثير من العلوم فيجب ربط المكتبات الجغرافية بالمكتبات ذات

الصلة بها من مكتبات الهيئات والوزارات والشركات... إلخ.

- ٥- إتاحة الفرصة للجغرافيين للالتحاق بدورات في التقنيات الحديثة في علم الجغرافيا مثل GIS، والتوسع في إتاحة هذا النظام في كل أقسام الجغرافيا بالجامعات المصرية على أن يتم ذلك بمساعدة أخصائيين للمعلومات مهنيين ومدرسين.

مصادر الدراسة :-

- ١- جودة حسنين جودة. قواعد الجغرافيا العامة: الطبيعية والبشرية/ جودة حسنين جودة، وفتحي محمد أبو عيانة- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٢.
- ٢- حسن محمد حسين: البحث الإحصائي: أسلوبه وتحليل نتائجه- القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٢.
- ٣- السيد محمد خيرى: الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية- القاهرة: دار الفكر العربي. ١٩٥٦.
- ٤- غادة عبدالمنعم موسى. الوضع الراهن لمكتبات الأقسام بكلية الآداب جامعة الإسكندرية: تحليل الحاجة وتقييمها- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات- مج ٣، ع ٥ (١٩٩٦) - ص ٢١٣-٢١٨.
- ٥- فايز محمد العيسوي: نظم المعلومات الجغرافية والتحليل الكارتوجرافي- في الندوة الجغرافية الخامسة لأقسام الجغرافيا بجامعة المملكة- السعودية: جامعة الملك سعود، ١٩٩٤.
- ٦- فتحي محمد أبو عيانة: دراسات في الجغرافيا البشرية- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧.

(*) أنظر استمارة البحث التي وجهت إلى الباحثين الجغرافيين على الصفحات التالية:

البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية
ولانستخدم إلا لغرض البحث العلمى

استمارة بحث عن
الإفادة من مصادر المعلومات من قبل الباحثين الجغرافيين
بالجامعات المصرية : دراسة تقويمية

برجاء التكرم باستيفاء هذه الاستمارة بدقة، والتي تهدف إلى تقويم خدمات المعلومات المقدمة فى مجال الجغرافيا فى مصر، وذلك بالتعرف على ملامح وأنماط إفادة الجغرافيين من المعلومات وقياس مدى الرضى عن مصادر وخدمات المعلومات المتاحة لهم من خلال المكتبات ومراكز المعلومات التى تخدم التخصص.

الباحثة

غادة عبد المنعم موسى

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات

بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

اولا: بيانات اساسية (شخصية ومهنية)

١- الأسم: (لمن يرغب)

٢- السن:

(١) ٢٥-٢٠ () (٣) ٣٥-٣٠ () (٥) ٤٥-٤٠ () (٧) ٥٠ فأكثر

(٢) ٣٠-٢٥ () (٤) ٤٠-٣٥ () (٦) ٥٠-٤٥ ()

٣- جهة العمل: جامعة: كلية

٤- الوظيفة الحالية(*) : استاذ () استاذ مساعد () مدرس () مدرس مساعد ()

معيد () طالب دراسات عليا ()

٥- مهام الوظيفة: بحث () بحث وتدريس () أعمال إدارية ()

٦- التخصص العام: جغرافيا طبيعية () جغرافيا بشرية ()

التخصص الدقيق:

٧- هل تشترك في عضوية إحدى الجمعيات العلمية (المحلية أو العربية أو الاجنبية) أو الاتحادات المهنية؟

نعم () أجب عن سن ٨ وأستمر

لا () انتقل إلى سن ١٠ واستمر

٨- فى حالة الاجابة بنعم: ماهى هذه الجمعيات العلمية التى تشتركون فيها وأين مقارها؟

أسم الجمعية المحلية المقر أسم الجمعية المحلية المقر

٩- هل تتلقى مطبوعات من هذه الجمعيات؟

نعم () لا ()

(يرجى ذكرها)

كتب ()

مجلات ()

تقارير ()

نشرات ()

أدلة ()

مواد ()

مواد اخرى:

(*) يرجى التفضل بوضع علامة () أمام اختبارك، وفى حالة الاجابة على الاسئلة متعددة البدائل يمكن اختيار أكثر من بديل.

١٠ - كم عدد مؤلفاتك العلمية في المجال؟

نوعية المؤلفات	العدد	أماكن النشر	تواريخ النشر
(أ) كتب			
(ب) مقالات في دوريات متخصصة			
(ج) أبحاث مؤتمرات			
(د) تقارير بحوث			
(هـ) مواصفات ومعايير			
(و) أعمال أخرى			

ثانياً: المعلومات (مصادرها، نوعياتها، الإفاداة منها)

١١ - صغ علامة () أمام نوعيات مصادر المعلومات طبقاً لاستخدامها الدائم لها:

- (أ) الكتب في المجال الموضوعي Books in the field ()
- (ب) الكتب السنوية (الحواليات) (*) Year books (Almanac) ()
- (ج) الدوريات والمسلسلات Periodical - Serials ()
- (د) الكشافات والمستخلصات (الجغرافية) (**) Indexes & Abstract ()
- (هـ) القواميس والمعاجم (الجغرافية) Dictionaries ()
- (و) الخرائط والاطالس (***) Maps & Atlases ()
- (ز) التقارير Reports ()
- (ح) أعمال المؤتمرات Conference Proceegings ()
- (ط) الرسائل الأكاديمية والبحوث الجارية Thesis & Research in Proqress ()
- (و) المعايير والمواصفات Standards & Specifications ()
- (ك) الأدلة (أدلة الدوريات، والمراجع والكتب، وأدلة الهيئات) Directories ()
- (ل) النشرات الحكومية أو التجارية أو الصناعية Bulletins ()

(*) التي تقدم المعلومات والحقائق الجارية (خلال السنة) حول حالات النشاط الانساني كالاقتصادية لبلد ما من صناعة وزراعة

ومواصلات وسكان... الخ مثل. Statistics man's year book, world almanac and book facts

(**) مثل: القاموس الجغرافي الحديث، القاموس الجغرافي والجيولوجي، معجم البلدان، معجم المصطلحات الجغرافية، قاموس

مصطلحات المساحة، معجم الطبوغرافية واسماء الاماكن العربية بالانجليزية مع مقابلاتها بالعربية Webster's Geographical

Dictiona ry

(***) مثل: الاطلس العربي، الاطلس الحديث، الاطلس المجسم والملون لاشكال سطح الارض، اطلس الرحلات، اطلس السكان

في المملكة العربية السعودية. Encyclopedia Britannica World. National Geographic Atlas of the World

(م) نوعيات اخري (يرجي ذكرها)

١٢- ماهي نوعية المعلومات التي تحتاج اليها اكثر من غيرها؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة)

(أ) معلومات عن الظواهر الطبيعية ()

(ب) معلومات عن المجتمعات البشرية ()

(ج) أرقام وبيانات احصائية خاصة بالمجال ()

(د) رسوم بيانية وصور جوية وفضائية ()

(هـ) معلومات عن سلع ومنتجات صناعية وزراعية ()

(و) بيانات عن تحليل عينات من التربة وغيرها ()

(ز) بيانات عن اجهزة ومعدات مساحية ()

(ح) نوعيات أخرى (تبين):

١٣- في أي مصادر المعلومات تجد المعلومات التي تحتاجها/ (تفضل بالاستعانة في تحديد ذلك بالسؤال

رقم (١١))

(أ) (ب)

(ج) (د)

١٤- إلي أي مدى تعتمد علي المصادر غير الوثائقية للمعلومات؟(*)

اعتمد دائما ()

اعتمد احيانا ()

لا اعتمد ()

١٥- إلي أي مدى تعتمد علي الاشكال المستحدثة للمعلومات (قواعد ونظم المعلومات الجغرافية GIS) ؟

(أ) اعتمد دائما () أجب عن س ١٦ واستمر

(ب) اعتمد احيانا ()

(ج) لا اعتمد () السبب: لا اعلم بوجودها ()

- اكتفي بالحصول علي المعلومات بالاستعانة بالأساليب التقليدية اليدوية ()

- لعدم الثقة في كفاءة خدمات المعلومات المقدمة ()

- لعدم المقدرة علي التعامل مع هذه النظم ()

(*) أو الاتصال غير الرسمي Informal Communication مثل المناقشات التي تتم بين الباحثين مواجهة أو بالتليفون أو أثناء الاجتماعات والمؤتمرات أو في المحادثات العارضة وما تسفر عنه من معلومات ومواد كالطباعات المبدئية ونسخ من اصول المقالات... الخ.

- اسباب أخرى (بين) انتقل إلى س ١٧

١٦- اذكر أهم خدمات المعلومات التي تلقيتها من هذه النظم؟

١٧- ماهو سبيلك في تجميع مصادر المعلومات اللازمة لباحثك العلمية؟

(أ) البليوجرافيات (قوائم بالكتب وغيرها من المواد) ()

(ب) الزملاء والاساتذة ()

(ج) الكشافات والمستخلصات ()

(د) عمل بحث Search للنتاج الفكري من خلال احد المراكز ()

(هـ) الاستعانة بالمكتبات وفهارسها مباشرة ()

(و) طرق أخرى (تتين)

١٨- إلى أي مدي تعتمد علي المؤسسات والمراكز التي تقدم خدمات معلومات مدفوعة الأجر بمصر

(كالشبكة القومية للمعلومات أو الأكاديمية الطبية العسكرية أو المراكز الثقافية أو المركز الديموجرافي..؟)

اعتمد دائما ()

أجب عن س ١٦ واستمر

اعتمد احيانا ()

لا اعتمد () انتقل إلى سن ٢٠

١٩- ماهي الخدمات التي افدت منها بالاستعانة بهذه المراكز؟

الخدمة

المركز

أ- خدمة الاسترجاع الفوري المباشر on line

ب- خدمة توفير نسخ من الوثائق أو المواد

ج- خدمة الحصول علي المستخلصات

د- خدمة تبادل الإعارة

هـ- خدمة الحصول علي خرائط جاهزة

و- خدمة الحصول علي صور وبيانات.

٢٠- ماهو سبيلك لملاحقة التطورات العلمية الحديثة في الجغرافيا؟

أ- الاطلاع علي المجالات الحديثة بانتظام ()

- ب- حضور الندوات والمؤتمرات العلمية ()
- ج- الاتصالات الشخصية بالزملاء والاساتذة ()
- د- الكشافات والمستخلصات والبليوجرافيات المخصصة ()
- هـ- فهارس المكتبات التي تخدم التخصص (المكتبة الجغرافية) ()
- و- الاسترجاع المباشر ()
- ز- طرق أخرى (تبين) ()

٢١- عندما تواجهك مشكلة علمية أو عملية فما هي مسارات البحث عن حل لها؟

أ- الاستعانة بالخرائط والاطالس الجغرافية ()

ب- الاستعانة بالزملاء والاساتذة ()

ج- الاستعانة باخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبة الجغرافية ()

د- الاستعانة بجهات حكومية (وزارة الزراعة، الصناعة، النقل والمواصلات، هيئة المساحة...) ()

هـ- البحث في المصادر والمراجع بمكتبتني الخاصة ()

و- أحاول حلها من خلال المصادر والمراجع بالمكتبة الجغرافية ()

ز- مسارات أخرى

- (تفضل بذكر مشكلة معينة استعنت في حلها بالاشياء التي ذكرتها):

٢٢- حدد بدقة مدى استخدامك لنوعيات مصادر لمعلوماتك التالية:-

مدى الاستخدام	اعتمد دائما	اعتمد احيانا	لااعتمد
أ- المصادر الأولية والثانوية			
١- الكتب			
٢- مقالات الدوريات			
٣- المواد المرجعية (قواميس دوائر المعارف،			
اطلس جغرافية وخرائط			
٤- الكشافات والمستخلصات الجغرافية			
٥- تقارير الرحلات العلمية			

ب- مصادر الدرجة الثالثة

١- قوائم الكتب والدوريات

٢- قوائم خدمات التكشيف والاستخلاص

٣- قوائم البحوث الجارية

ج- المصادر غير الوثائقية (الاتصال غير الرسمي)

د- الاشكال المستحدثة لمصادر المعلومات

(مراصد وقواعد المعلومات)

٢٣-- ماهي مصادر حصولك علي المواد التي تعتمد عليها دائما؟

أ- الشراء أو الاشتراك (بالنسبة للمجلات) ()

ب- المراسلة الشخصية مع زملاء وجهات بالخارج ()

ج- الاستعارة من الزملاء والاساتذة بمصر ()

د- المكتبة الشخصية ()

هـ- المكتبة الجغرافية بالكلليات والمعاهد العلمية المختلفة ()

و- المكتبات ومراكز المعلومات الاجنبية (يرجي ذكرها)

ثالثا: المكتبة الجغرافية ودرها في توفير مصادر وخدمات المعلومات للباحثين:

٢٤- إلي أي مدى تستفيد من المكتبة الجغرافية (التي تخدم التخصص)؟

استفيد دائما () استفيد احيانا () لا أستفيد ()

٢٥- حدد المكتبات ومراكز المعلومات التي تستفيد من خدماتها في مصر؟

الترتيب

أ- مكتبة الكلية / الجامعة (مكتبة جهة العمل) ()

ب- مكتبة الكليات والجامعات المناظرة ()

ج- مكتبة هيئة المساحة الجيولوجية ()

د- مكتبة معهد الصحراء ()

هـ- مكتبة الجمعية الجغرافية ()

و- مكتبة المركز الديموجرافي بالقاهرة ()

ز- مكتبة المتحف اليوناني الروماني ()

ح- مكتبة المتحف اليوناني الروماني ()

ط- مكتبة البلدية ()

ي- المكتبات الخاصة بالخرايط ()

ك- مكتبات اخري (يرجي ذكرها)

٢٦- اذكر الخدمات التي تقدمها المكتبات الجغرافية التي تستفيد منها؟

المكتبة (أ) (ب) (ج) (د) (هـ) (و) (ز) (ح) (ط)

أ- خدمات الاطلاع والاعارة

ب- الخدمات المرجعية(*)

ج- خدمات التكشيف والاستخلاص

د- خدمات الاحاطة الجارية C.A.S(**)

هـ- خدمات البث الانتقائي للمعلومات S.D.I(***)

و- خدمات الاسترجاع الفوري

ز- خدمات التصوير

ح- خدمات اخري (يرجي ذكرها)

٢٧- ماهي أغراض استخدامك للمكتبة الجغرافية دائماً؟

أ- البحث عن مواد متصلة بالتخصص وقراءاتها ()

ب- الاطلاع علي مواد تفيد في كتابة المقالات ()

ج- الاطلاع علي مواد لحل مشكلة بحثية أو علمية ()

د- متابعة التطورات الحديثة في المجال ()

هـ- للتحضير لمؤتمر أو ندوة ()

و- أهداف وأغراض أخرى (يرجي ذكرها)

٢٩- ماهي خدمات المعلومات التي تقترحها لمكتبتك الجغرافية؟

(*) تشمل الخدمة المرجعية كلا من عملية التعريف بمكان كتاب أو مادة علمية بالمكتبة إلى التعريف بمعلومات علمية محددة في مرجع معين (كالموسوعة أو المعجم القاموس....)

(**) تعني خدمة الاحاطة الجارية إحاطة مجموعة البحث أو الاقسام المتخصصة علماً بما يرد من مواد -حديثة إلى المكتبة في مجال التخصص.

(***) غالباً ما تقدم هذه الخدمة S.D.I لاعضاء هيئة التدريس بالجامعة وهي تهدف إلى تزويد كل مستفيد شخصياً بصفة دورية بالمعلومات أو البيانات التي تدخل في نطاق اهتمامه.

رابعاً : الصعوبات والمشكلات التي تعوق الإفادة من مصادر المعلومات !

٣٠- في حالة قلة / عدم استخدامك للمكتبة الجغرافية، فما هي أسباب ذلك؟

- أ- عدم ثراء مجموعات المكتبة في مجال التخصص ()
- ب- عدم حداثة المعلومات ()
- ج- عدم ملائمة المكتبة للاطلاع الداخلي ()
- د- بعد المكتبة عن اماكن الدراسة وحجرات الاساتذة ()
- هـ- عدم ملائمة ساعات العمل المخصصة للتردد علي المكتبة ()
- و- المكتبة مخزنية والفهرس غير منظم ()
- ز- قصور في نوعية ومستوي الخدمات المقدمة ()
- ح- قصور سبل الاعلام عن المكتبة وخدماتها ()
- ط- لاعتماد علي المصادر والمراجع المتوفرة بمكتبتني الخاصة ()
- ي- اسباب اخري (يرجي ذكرها)

٣١- ماهي الصعوبات التي تواجهك وتحول دون الافادة من المعلومات؟

- أ- صعوبة الوصول إل بالمعلومات المطلوبة ()
- ب- صعوبة البحث في الكشافات والمستخلصات ()
- ج- عدم امكانية الوصول إلي ادلة الانتاج الفكري في المجال ()
- د- لغة المعلومات لا أجيدها ()
- هـ- ارتفاع تكاليف الحصول علي المعلومات ()
- و- صعوبات أخرى (يرجي ذكره)
- ز- لا أجد صعوبة ()

٣٢- احكم علي المكتبات الجغرافية وخدمات المعلومات المقدمة للجغرافيين بأنها:

- ممتازة ()
- جيدة ()
- مناسبة ()
- غير مناسبة ()
- سيئة ()

٣٣- اذكر أهم مقترحاتك بشأن تطوير خدمات المعلومات المقدمة للجغرافيين حتي تكون أكثر فاعلية في تلبية احتياجاتك من المعلومات؟

أ-

ب-

ج-

د-

وشكراً علي حسن تعاونكم،

الباحثة

غادة عبدالمنعم موسي